@ 330 @ عن الساعة وإنما علمها عند ا . وأقسم ا ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة) حدثنيه محمد بن حاتم ، حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج بهذا الإسناد ولم يذكر (قبل موته بشهر) . .

حدثني يحيى بن حبيب ، ومحمد بن عبد الأعلى ، كلاهما عن المعتمر قال ابن حبيب ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي حدثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد ا عن النّ َبي صلى ا عليه وسلم أنه قال ذلك قبل موته بشهر أو نحو ذلك : (ما من نفس منفوسة اليوم تأتي مائة سنة وهي حية يومئذ) وعن عبد الرحمن صاحب السقاية ، عن جابر بن عبد ا عن النّ َبي صلى ا عليه وسلم بمثل ذلك . وفسرها عبد الرحمن قال : نقص العمر . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سليمان التيمي بالإسنادين جميعا ً مثله . حدثنا ابن نمير ، حدثنا أبو خالد عن داود واللفظ له (ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا سليمان بن حيان عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : لما رجع النّ َبي صلى ا عليه وسلم من تبوك سألوه عن الساعة ، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (لا تأتي مائة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم) حدثني إسحاق بن منصور ، أخبرنا أبو الوليد ، أخبرنا أبو عوانة عن حصين عن سالم عن جابر بن عبد ا قال : قال النّ َبي صلى ا عليه وسلم : (ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة) فقال سالم : تذاكرنا ذلك عنده : إنما هي كل نفس مخلوقة يومئذ ا ه منه بلفظه . .

فهذا الحديث الصحيح الذي رواه عن النبي صلى ا عليه وسلم ابن عمر ، وجابر ، وأبو سعيد فيه تصريح النّ َبي صلى ا عليه وسلم بأنه لا تبقى نفس منفوسة حية على وجه الأرض بعد مائة سنة . فقوله (نفس منفوسة) ونحوها من الألفاظ في روايات الحديث نكرة في سياق النفي فهي تعم كل نفس مخلوقة على الأرض . ولا شك أن ذلك العموم بمقتضى اللفظ يشمل الخضر ، لأنه نفس منفوسة على الأرض . وقال البخاري في صحيحه : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب عن الزهري قال : حدثني سالم بن عبد ا بن عمر ، وأبو بكر بن أبي حثمة أن عبد ا بن عمر قال : صلى النبي صلى ا عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قام النّ َبي صلى ا عليه وسلم فقال : (أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد) فوهل الناس في مقالة رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة : وإنما قال النّ َبي صلى ا عليه وسلم : (لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض) يريد بذلك أنها تخرم ذلك القرن انتهى منه بلفظه . وقد بينا وجه دلالته

على المراد قريباً .